

## قراءة و تعليق | #الطريق\_السالم\_إلى\_الله [ ٨ ]

مطلق الجاسر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على مبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين تابعين لهم باحسان الى يوم الدين وعنا معهم برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم علمنا ما ينفعنا وارفعنا وانفعنا بما علمتنا - 00:00:00 وزدنا علما واغفر لنا يا رب العالمين. اما بعد فهذا فصل في فضل علماء الامة تفضلي مئة وسبعين عرش الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. قال المصنف رحمة الله تعالى فضل في فضل علماء - 00:00:19

وذلك ان افضل الامة العلماء فانهم ورثة الانبياء. قال الله سبحانه وتعالى شهد الله انه لا الله الا هو. والملائكة واولوا العلم لا الله الا هو عاجز حكيم. وجعلهم شهداء للخلق بتوحيد تعاالي والقسط كما شهد لنفسه - 00:00:38 شهدت له به الملائكة وهذا من اشرف المنازل واعلاها وكذلك قوله لنبيه صلى الله عليه وسلم. وقل رب زدني علما فامرته ان الزيادة في علمه ليزيد شرفه بذلك ودرجاته. وما يزيد به منزلة الانبياء صلوات الله عليهم ان - 00:00:56 وبه غيرهم. وقال سبحانه قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب. وقال تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء ورواه ابو داود في سننه بسانده عن كثير ابن قيس قال كنت جالسا مع ابي الدرداء في مسجد دمشق فجاء رجل فقال يا ابا الدرداء اني جئت من - 00:01:16

الرسول صلى الله عليه وسلم لحديث بلغني انك تحدثت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ما جئت لحاجة قال فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سلك طريقة يطلب فيه علما سلك الله به طريقة من طرق الجنة. وان الملائكة تضع اجنحتها لطالب العلم - 00:01:36

ان العالم لا يستغفر له من في السماوات ومن في الارض والحيتان في جوف الماء. وان فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سعي الكواكب. والعلماء ورثة الانبياء - 00:01:56

الأنبياء والمواريث والدينار ولا درهما وانما ورثه العلم. فمن اخذه وخذ بحظ وافر. حدثنا الحسين قال حدثنا عن كشأن وقال حدثنا في ربه وقال حدثنا البخاري وقال حدثنا سعيد ابن - 00:02:06 قال حدثنا ابن وهب عن يونس عن ابن شعب قال حدثني حميد بن عبد الرحمن قال سمعت معاوية خطيبا. يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من يرد الله به خيرا يفقهه في دينه وانما انا قاسم والله يعطي ولن تزال هذه الامة قائمة على امر الله لا يضر من خالفهم حتى يأتي امر الله - 00:02:16

حدثنا الحسين قال وحدثنا الكشاني وقال وحدثنا في ربه وقال وحدثنا البخاري وقال حدثنا الحميدي وقال حدثنا سفيان وقال حدثنا اسماعيل ابن ابي خالد. قال سمعت قيس ابن ابي حازم قال سمعته - 00:02:38

المحقق في وضع المعقودات بن عفير ومعاوية خطيبا بعدين قال لك تحت هو صحيح البخاري وما بين المعقودات منه هذا صحيح غير صحيح لانه ممكن يكون المؤلف اطلع على نسخة اخرى للبخاري - 00:02:48

اه لا يوجد فيها هذا فلا يحق لك لذلك انتقد رحمة الله عليه الشيخ شعيب بطبعته لايش يزاد المعاد الشيخ شعيب الارنوط والشيخ محمود الارنوط اللي شيخ عبد القادر رحمة الله عليهما جمیعا - 00:03:05

حق زاد المعاد اه اتيا بنصوص الاحاديث من مصادر التخريج يعني اذا الحديث في الترمذى راحوا اخذوا نص الترمذى وحطوه سواء

وافق ما كتبه ابن القيم او لا وهذا صنيع غير صحيح. لذلك استدركه اصحاب - 00:03:27

طبعه اه عالم الفوائد اه المفروض يوضع نص المؤلف الاصلي كما هو ويشار في المقدمة اذا كان هناك فرق جوهري قلنا والله في المطبوع من بخاري كذا او في المطبوع من الترمذى كذا لماذا؟ لأن هناك نسخ - 00:03:47

وروايات لكتب السنة. ليست نسخة واحدة قد تختلف من نسخة الى اخرى بلفظ زيادة او نقصان فلذلك لا ينبغي التحكم او التغيير  
نص المؤلف اذا ثبت عنه اه وانما يشار اليه في الحاشية - 00:04:07

اذا استدعي الامر يعني نعم قال سمعت عبد الله بن مسعود قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في اثنين رجل اتاه الله عز وجل ما لم يسلطه على هلكته بالحق. ورجل - 00:04:26

اتاه الله الحكمة وهو يقضي بها ويعلمها حجة للحسين قال حدثنا الحسين وعن في ربه حدثنا البخاري قال حدثنا محمد بن العلاء قال حدثنا احمد بن موسى عن يزيد بن - 00:04:39

عبد الله عن ابي بودة عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما كانوا ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل الغيث الكبير اصاب ارضا فكان منها - 00:04:49

فكان منها نقية قبلت الماء فابتلت تلك والعشب الكثير كانت منها جاذب وامسكت الماء. ونفع الله بها الناس كذبوا وسقو وزرعوا  
وصاب طائفة اخرى انما هي قيungan لا تمسك ماء ولا تمت كلاما فذلك مثل ما من - 00:04:59

في دين الله ونفعه الله به. فعلم وعلم ومثل من لم يرفع بذلك رأسا ولم يقبل هدى الله الذي ارسلت به وروى ابو داود في ابي بكر ابن العربي رحمة الله عليه في كتابه قانون التأويل كلام طيب على هذا الحديث - 00:05:19

طبع قانون التأويل ابن العربي رحمه الله المالكي آآكتاب اه تكلم فيه عن اه في كثير من من مواطنه عن رحلته في طلب العلم وكتاب  
قيم في هذا الباب واذكر انه تكلم عن هذا الحديث بكلام مسهب - 00:05:38

فليرجع لهم ان شاء الله. نعم رواه ابو داود في سننه واسناده عن زيد ابن ثابت قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
نصر الله امرءا سمع منا حديثا فحفظه حتى يبلغه - 00:05:56

رواہ ابو داود عن ابی هریرۃ رضی الله عنہ قال رسول الله صلى الله علیہ وسلم من تعلم علمًا ممّا یبتغی بہ وجہ الله عز وجل لا  
یتعلّمہ الذي اصيّب به عرضا من الدنيا لم یجد عرفا جنته يوم القيمة - 00:06:08

قيامته يعني ريحها. قال احدثنا الحسين قال وحدثنا الكشاني وقال حدثنا البخاري وقال حدثنا عمار بن ميسرة قال حدثنا عبد الوالد عن ابی قال رسول الله صلى الله علیہ وسلم ان من اشرط الساعۃ ان یرفع العلم ویثبت الجھل ویشرب الخمر ویظهر  
الزنا ویکفی - 00:06:28

وفک اللہ فی الحث علی التفقہ وتعلیم الفقه وتعلیم الفقه قولہ تعالیٰ فلولا نفر من کل فرقۃ منہم طائفة لیتفقہو فی الدین ولینذرؤا  
قوم هم اذا رجعوا اليهم لعلهم یعذرون. فسمائهم منذرين كما سماه. انبیائے صلوات اللہ علیہم منذرين. وقد قيل ان الطائفة هي -  
00:06:48

متفقهة نادرة لقومهم اذا رجعوا اليهم. وقد قيل ان النافرة هي المجاهدة والمتفقهة هي الباقيه لینذرؤا المنذر جاهدة اذا رجعت اليهم.  
وهذا ندب من الله سبحانه وترغيب. وقد رویت فيما تقدم عن النبي صلى الله علیہ وسلم - 00:07:08

او قال لعلی رضی الله عنہ لان یهدی بک او لان یهدی الله رجلا بهداک خیر لك من حظر النعم. فاذا طلب للتعلم وجه الله سبحانه لهما  
تقول راکان الدرجة اقرب الدرج الى الانبياء وان دخل عليه لتعلمها مع ذلك محبة ریاسة او دنیا. فقد نقصت درجة - 00:07:28

ولم یتعلّمہ الا لدنیا فقد اسقط ثوابه. وقد لحقه الوعید فی الحديث المبدي. انه لا یروح رائحة فتوjudن فان راجع ربہ علم وھدی فقد  
استحق المنزلة والثواب. وقد حکی عن سفیان الثوری انه قال تعلمنا العلم - 00:07:51

ابی ان یکون الا لله. وقد حکی ان رجلا جاء الى بعض هذا الكلام من سفیان الثوری رحمة الله تعلمنا العلم لغير الله فابی ان یکون الا  
للله او وروی عن غیره ايضا من السلف - 00:08:11

المقصود تعلمنا العلم لغير الله لأن قد يعنى كان المسلك المعروف لكل الشباب الصغار هو مسلك الكتاب ومسلك  
العلم بعدين عاد اللي يفلح والذى يفشل فتعلمنا العلم لغير الله يعني - 00:08:29

ساقونا سوقا الى حفظ القرآن وكذا ولم يكن لله عز وجل لأنهم اطفال صغار فابى الله الا ان يكون له يعني ان الله سبحانه وتعالى بعد ذلك فتح عليهم واه يعني اه - 00:08:53

حسنت نيتهم بعد ذلك ثم أصبحوا علماء الأمة وهذا في اشارة الى ضرورة دفع الشباب الصغار للتعلم ولو كان لمقاصد دنيوية يعني لو مثلا بمقابل جائزة زين او مثلا نعطيكم كذا او تقرن - 00:09:10

التعلم بأمر محبة للطفل مثلا واضح؟ وهؤلاء العلماء كلهم تعلمنا العلم لغير الله فابى الله الا ان يكون الله اكبر وقد حكي ان رجلا جاء الى بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني احب ان اتعلم العلم واخاف واخاف الا اعمل به فقال له لانت وسجد العلم خير - 00:09:33

من ان توسد الجهل وجاء الى اخر فقال له مثل مقالته في الاول فقال له ان العالم يحشر يوم القيمة عالما والجاهل يحشر جاهل لو جاء الى اخره فقال له اني احب ان اتعلم العلم واخاف ان اضيعه فقال ما تجد ضياعا له اكثر من تركيه. الله اكبر. وروي عن ابي هريرة - 00:09:54

خايف منه واقع فيه انت الحين مظيقه اذا ما وانا خايف اتعلم العلم واخاف ان يضيعه قال انت حين تضيعه قلت ما تعلمتمهم؟ طيب وروي عن ابي هريرة انه قيل له لو قيل لك انك تموت غدا ما كنت تصنع قال كنت اتعلم العلم وقد حكي عن اصحاب رسول - 00:10:14

صلى الله عليه وسلم انهم قالوا من حجب الله عنه العلم عذبه على الجهر واشد منه عذابا من اقبل اليه العلم فادبر عنه من اهل وبوان من اهدى الله اليه علما فلم يعمل به فقد رغب عن هدوء هدية الله وقصر بها - 00:10:36

يقال اول العلم الصمت والثاني الاستماع والثالث الحفظ والرابع العمل والخامس الشروع فصل الايمان والاسلام. حدثنا الحسين وقال عن البخاري عن عبيد الله بن موسى قال اخبرنا حنظلة بن علي سفيان عن عكرمة - 00:10:56

خالد بن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وبني الاسلام على خمس شهادة ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله من اقام الصلاة وايتاء الزكاة والحج وصوم - 00:11:14

رمضان. ورواه ابن عمر عن ابيه عمر بن الخطاب قال بينما بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم. افطل علينا بشد سواد الشعب لا يرى عليها اثر السفر ولا يعرفه منها احد حتى جلس الى نبي الله صلى الله عليه وسلم. فاسند ركتبي الى ركتبيه ووضع كفيه على يديه ثم قال يا محمد واحبني - 00:11:24

قال الاسلام ان تشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم شهر رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا. قال صدقت قال واجبنا له يسألها ويصدقه قال اخبرني عن الايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره قال صدق - 00:11:44

قال تغصبني عن الاحسان قال ان تعبد الله أكأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يرى النساء قال من ينصرن في عالم النساء قال فاقبل على ماضي قال انت الذي علمت وربنا - 00:12:04

في البيان. قال عمر فلبثتم مليا. ثم قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عمر هل تدرى من سأى؟ قلت الله ورسوله اعلم. قال فانه جبريل صلى الله عليه اتاكم يعلمكم امر دينكم - 00:12:14

هل يسمى الامر ومنه السلم والسلامة ومن ذلك قوله تعالى قالت الاعراب منها قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا والمراد بذلك استسلم انه الايمان فهو في اللغة التصديق. يدل على ذلك قوله تعالى - 00:12:30

قل اذن خير لكم يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين ان يصدقك هذا قوله وما تغنى الآيات والنذر عن قوم لا يؤمنون اي لا يصدقون قد اختلف في قوله تعالى المؤمن المهيمن فقيل هو ايضا من التصديق لانه تعالى يصدق الحق وقيل انه من الامان فانه يؤمن -

المؤمنين فمن اقر بالشهادتين والتزم فرائضها واحكمها فهو مسلم. ومن امن بالله وكتبه ورسله وملائكته وبال يوم الآخر والقرآن واخباري وصدق بما جاء به نبينا وصدق ذلك بالاعمال الصالحة للامام المؤمنين. قال الله تعالى لام ميم احسبن الناس ان يتركوا ان يقولوا - 00:13:07

عملنا وهم لا يفتنون وقد فتن الذي من قبلهم ولیعلمون الكاذبين. وهذا يبين ان من فعل موجبات الایمان صادق في ایمانه ومن لم يفعل ذلك فهو كاذب. والفتنة هي الابتلاء بالتكليف من الاوامر والنواهي. وفي معنى ذلك قوله تعالى ومن الناس من يعبد الله - 00:13:27

فان اصحابه خير اطمأن به وان اصابته فتنۃ انقلب على وجهه خسر الدنيا والآخرة. معنى قوله على حرف قيل على راهم عارفين لأن ما ترك على حرفه كان ثباته ضعيفا. وقيل على شك فإذا اصحابهم الخير سكن اليه واذا اصحابه - 00:13:47

ضعف ایمانه عن عن حمله. ورجع عن دینه خسر الدنيا والآخرة. لم يزل عنه بالا لم يزل عنه بلاء وخسر الآخرة باستحقاق العذاب. قال حدثنا الحسين وقال حدثنا الكشاني وقال حدثنا في ربله وقال حدثنا البخاري وقال حدثنا عبد الله - 00:14:07

محمدًا جوعفي قال حدثنا ابو عامر العقدي قال حدثنا سليمان ابن عمران عبد الله ابن دينار عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الایمان بضع وستون شعبة. والحياء شعبة منه. قال حدثنا الكشاني وقال احاديث في ربه عن البخاري. قال حدثنا ادم ابن ابى ياس - 00:14:27

عن عبد الله ابن ابى السفر واسماعيل ابن ابى خالدین الشافعی عن عبدالله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال المسلمين سلموا المسلمين هاجر من هاجر ما نهى الله - 00:14:47

الله تعالى عنه. وروى البخاري ايضا رجلا قال يا رسول الله اول من لم تعرف رواه البخاري وموسى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تؤمنوا حتى تحب لاخيكما تحب لنفسك. وروى ايضا البخاري - 00:15:01

صلى الله عليه وسلم قال ثلاث من كنا فيه وجد حلاوة الایمان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواه ما يحب المرء لا يحبه الا لله وان يكره ان يعود - 00:15:21

كما يكره ان ينقد به في النار. وروي عن عبد الله ابن عبيد ابن عمير انه اذا كان يقول الایمان قائدا. والعمل والنفس حول فإذا دنا قائلها لم تستقم لسانی قيام واذا دنا سائقها لم تستقم لقادتها وحکي عن - 00:15:31

انه قال ليس الایمان بالتعلمي ولا بالتمني ولكن ما وقع في القلوب وصدقه الاعمال من قال حسنا وعمل غير صالح رده الله ومن قال حسنا وعمل صالحا رفعه العمل. قال الله تعالى اليه اصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه - 00:15:51

هذا يقتضي ان القاعدة الى الى كلمة طيبة تروح الحكاية ها ايه هذا يقتضي ان الهاه اعيادة الى الكلم الطيب وهذا عافاك الله يبين لك ان للعمل علاقة بالاعتقاد وانه يبين - 00:16:11

وان وانه يبين عنه ويودعه. فان قال قائل ان الایمان هو التصديق بالقلب وليس العمل بالجوارح من افعال القلوب عندما اراد صلى الله عليه وسلم باضافه عمليته لما لا على وجه الاستبدال بما يدلك على ایمانه. والجواب ان النبي صلى الله عليه وسلم سمي بذلك - 00:16:34

الا وسمى الله تعالى الصلاة ایمانا فقال وما كان الله ليضيع ایمانكم يعني صلاتكم وذلك انه لما غير القبلة عن بيت المقدسن الكعبه. قال المسلمين ما شأن من مات منا قبل تغيير القبلة فنزلت هذه الآية. وظاهر ذلك ان الصلاة وهذا - 00:16:54

وهذا القرب من الایمان. وهذه القرب من الایمان. لأن الاعتقاد يصدق بذلك يبين لك ذلك ان الله تعالى قال الف ميم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون وقد فتن الذين من قبل فلا - 00:17:14

ليعلمن الله الذين صدقوا ولیعلمون الكاذبين. ومعلوم ان الله تعالى يعلم اعتقاد المعتقدين فلولا ان العمل يبين الاعتقاد ويتحقق صدقوا لم يكن للابتلاء فيه معلم ولم يقف ایمانهم على الابتلاء فيه. فان قال انما اراد الابتلاء بكثير لدى الایمان - 00:17:34

دون ما ذكرته؟ والجواب انه لو كان كذلك لم يكن لقوله تعالى فليعلمون الله الذين صدقوا وليعلمون الكاذبين فانده. وإنما يعلم بذلك كطائعين من العاصين فلما قام الصادقين والكاذبين ثبت انه عائد الى خبرهم باليمان. وان منه اعتقادا صادقا واعتقادا غير صادق -

00:17:54

وان كان في الاعتقاد مشتر كاين ليؤيد ذلك قوله تعالى حين حين وصف المؤمنين فقال والذين امنوا واجروا وجاهدوا في سبيل الله والذين او نصروا اولئك هم المؤمنون حقا والتحقيق - 00:18:14

يعود الى الايمان دون العمل فصامت الاعمال محققة ومصدقة للامر. فان قال فيوصف من ترك الاعمال بأنه كافر. والجواب ان الكبri ترك التصديق. وقد بيننا مصدق وإنما يستحق اسم الايمان بصدق من - 00:18:27

التصديق والقوات فيه. وهذا كما ان اسمى التقوى لا يستحقه العصى. وإن كانوا متقيين الكفر والشرك بأنه اسم مدح يقتضي كمان التقوى كذلك اسمه الايمان وعلى هذا يحمل ما روي عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال انا مؤمن ان شاء الله يريد بذلك استحقاقها - 00:18:47

هذا الاسم الذي شفته الله تعالى به وواجب له الجنة. وقال وبشر المؤمنين بأن لهم من الله فضلا كبيرا. طبعا قضية الاستثناء في الايمان مسألة خلافية بين اهل السنة والجماعة - 00:19:07

هل يجوز ان تقول انا مؤمن ان شاء الله ام لا وآت فاريني في في نظمه يقول ونحن في ايماننا نستثنى من غير شك فاستعين اه ونحن في ايماننا نستثنى من غير شك - 00:19:24

فاستعن واستبني وبعضاهم قال يعني يقول ان نحن في ايمان نستثنى يعني نقول نحن مؤمنون ان شاء الله لا على وجه الشك طيب وإنما على وجه التبرك او هذا وجه او على وجه - 00:19:44

عدم تزكية النفس وهذا هو التحقيق في المسألة. بعضهم يقول لا يجوز ان تقول انا مؤمن ان شاء الله. لأن هذا فيه شك فنقول لا الخلاف لفظي لأن الذي لا يجوز الاستثناء في الايمان يقصد - 00:20:02

مطلق الايمان لما تقول انا مؤمن ان شاء الله وتقصد مطلق الايمان مثل ما تقول انا مسلم ان شاء الله يعني ايش انت كانك مو متأكد من ايمانك الذي هو مطلق الايمان - 00:20:16

اما الايمان المطلق يعني كمال الايمان فهذا لا يجوز ان تزكي نفسك تقول انا مؤمن بمعنى انا ايش كامل الايمان تقول والله مؤمن ان شاء الله او ارجو من الله ان اكون - 00:20:30

من المؤمنين هذا هو التحقيق في هذه المسألة وهذا الذي يحمل عليه كلام الحسن البصري رحمه الله عفوا ابن مسعود فلما قال انا مؤمن ان شاء الله يريد بذلك استحقاق الاسم الذي شرفه الله تعالى به يعني - 00:20:43

الايمان الكامل نعم وروي عن هنا قال رجل قال اني ظن فلجنة انت قال اني اخاف الذنوب قال لو قلت الاولى لاتبعتها الاخرى يريد انك متى علمت انك مؤمن علمت انك في الجنة - 00:20:58

فان قال قائلا فقد رودع النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يخرج من النار من كان في قلبه وزن ذرة من ايمان فقد اثبت الايمان مع النار. والجواب ان - 00:21:15

لقد بينما الايمان هو التصديق انه يزيد وينقص ويسمى ويستحق بكماله وفي الحديث يشهد نداء وهذا الحديث يشهد لذلك لانه جعله اجزى روبي النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يزن زان اين يزنني وهو مؤمن ولا يسوق سارق اين يسوق وهو مؤمن فهو موافق لما قدمته انه مع هذه الكبائر لا يستحقها - 00:21:25

هذا الاسم وان كان معتقدا للتحريم لانه فارق صفات المؤمنين واحكم الامام الصادق بذلك وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحابه تبارك الله - 00:21:45